

## 425056 – هل أمر الرسول صلى الله عليه وسلم الزوجين بالاعتسال معا؟

### السؤال

هل أمر الرسول صلى الله عليه وسلم الزوجين بالاستحمام معا ولو لمرة واحدة بالعمر

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ثبت في السنة الصحيحة اغتسال النبي صلى الله عليه مع بعض زوجاته من إناء واحد، كما البخاري (261) ومسلم (321) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: **كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ.**

وفي رواية لهما: " كِلَانَا جُنُبٌ".

وروى النسائي (239) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: " كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، يُبَادِرُنِي وَأُبَادِرُهُ. حَتَّى يَقُولَ: (دَعِيَ لِي). وَأَقُولُ أَنَا: دَعُ لِي " وصححه الألباني.

وروى البخاري (253) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَيْمُونَةَ كَانَا يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

وروى البخاري (264) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَقُولُ: **كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.**

وروى البخاري (322) ومسلم (324) عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: **كَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلَانِ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَنَابَةِ.**

فهذه الأحاديث تدل على مشروعية اغتسال الرجل وزوجته معا من إناء واحد.

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم (2/4): " وأما تطهير الرجل والمرأة من إناء واحد فهو جائز بإجماع المسلمين لهذه الأحاديث التي في الباب" انتهى .

ولم يرد في السنة النبوية – فيما تعلم – أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الزوجين أن يغتسلا معا ، ولكن الثابت من عدة أحاديث أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك مع أزواجه رضي الله عنهم ، كما سبق ، وهذا كافٍ لإثبات المشروعية .

والله أعلم.